

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم || المجلس الأول ||

د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. كل واحد من الاخوة معه نسخة واللقاء في هذا - 00:00:00

المنزل المبارك منزل اخي ابي ابراهيم. وفقه الله وجزاه الله خير الجزاء واوفاه. في كتاب الاخلاق والسير. العلامة ابن حزم علي ابن احمد الاندلسي المعروف وليس بشرح وانما هو قبسات من هذا الكتاب لانه يتكلم في هذا الكتاب القيم عن - 00:00:20

الاخلاق والسير. في مداواة النفوس. والنفوس جمع نفس. يقال نفوس ويقال الانفس كلاهما جمع صحيح. وابن حزم رحمه الله من العرب في الاندلس وكان جده خلف ابن معدان دخل مع عبد الرحمن المسمى بالداخل الى الاندلس - 00:00:50

من سلالة الامام العلامة ابن حزم الاندلسي رحمه الله. وهو من العلماء الجهابذة الكبار واول ما تفقه على مذهب الشافعي ثم بعد ذلك تفقه على مذهب الظاهرية. داوود ابن علي الظاهري من الحنابلة - 00:01:26

وتشدد في هذا الظاهر في مسائل فقه خاصة وكان بعض العلماء ما يعيب عليه رحمه الله انه كان شديدا. اثناء الخلاف يكون شديدا على من يخالفه وهذا الامر نبه عليه العلماء الا انه شيء يسير ان شاء الله تعالى في سيرته رحمه الله - 00:01:56

اقصد انه ينغمز ان شاء الله تعالى في بحر علمه. واما في مسائل العقائد فانه في البداية تأثر بالمنطق. وبعلم الكلام تأثر. حتى قال بعض العلماء انه على مذهب اه من الفلاسفة في كلامه في مسائل اه التوحيد والعقائد - 00:02:26

ومع ذلك هو دائما يركز على انه على مذهب اهل الحديث وعلى مذهب الامام احمد بن حنبل وكان يحمله طبعاً بينهم قرون فهو من علماء القرن الخامس الحنبل من علماء القرن ما بين - 00:02:56

الثاني والثالث. ولد الامام احمد الحنبل سنة مئة واربعة وستين توفي مئتين وواحد واربعين. اما ابن حزم فتوفي في منتصف القرن الخامس اربع مئة وستة وخمسين. رحمه الله. فكان يجلس الامام احمد - 00:03:16

الامام احمد الحنبل وحتى نقل نقل في بعض الاخبار ان بعض الناس مكتبة ابن حزم. قالوا لما فيها من الشدة والحدة وما اشبه ذلك. وهذا الكلام الان ولا يروى لانه لا يرجى منه نفع وانما من باب التنبيه فقط. وفي العقائد الكلام اخر لكن نحن - 00:03:36

الان سنتكلم عن الاخلاق والسير في مداواة النفوس. واما العقائد فانها تؤخذ من كتاب الله. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتؤخذ عن اهل العلم الراشخين الذين عرفوا بذلك. كالائمة الاربعة مثلاً. ابو حنيفة ومالك والشافعي - 00:04:06

ابو احمد كائنة السلف مثل ابن جرير الطبري و آسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة وغيرهم كثير جدا من العلماء الذين لا يحصون كثرة كذلك من المتأخرين كشيخ الاسلامي وابن القيم وتلاميذهما لهم ارباع الطول في تقرير العقائد بحسب ما جاء في كتاب - 00:04:26

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الحافظ ابن حزم رحمه الله جمع هذا الكتاب وتكلم آآ في حكم يستنبطها من الكتاب والسنة ويجتهد فيها. هذه الحكم سنمر على بعض منها ان شاء الله تعالى وهي حكم وفوائد مختصرة. لو انتقلنا الان الى - 00:04:56

مقدمة صفحة سبعة عشر بدأ الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم وبالسمة يستحب العلماء البدء بها. لان القرآن الكريم ابتداء بسم الله الرحيم. وكذلك ايضا مراسلات النبي صلى الله عليه وسلم كان يبتدئها بسم الله الرحمن الرحيم. طيب - 00:05:26

ثم بعد ذلك حمد الله تعالى اول سورة في القرآن الكريم الحمد لله رب العالمين والحمد هو المدح كمال المدح مع كمال الحب

والتعظيم مقرونا بالخشية والمحبة له سبحانه وتعالى. وفرق بين الحمد والمدح ان المدح - [00:05:56](#)

لا يقتضي الحب. قد تمدح شيئا وانت لا تحبه. واما الحمد فانت تمدحه مع الحب. وهذا هو حمد الله عز وجل ثم بعد ذلك بدأ مؤلفه

هذا رحمه الله يقول جمعت هذه او جمعت في - [00:06:26](#)

هذا معاني كثيرة افادنيها واهب التمييز تعالى هو الله عز وجل. بمرور الايام وتعاقب الاحوال يعني مع الايام وهبني الله تعالى هذه

المعاني. يقول زممت كل ما صبرت طيب زممت يعني جعلت له - [00:06:46](#)

اماما وخطاما كلما صبرت صبرت يعني الذي تتبعته ومحضته فانا زممته جعلت له حتى ما ينفلت ولا يذهب. طيب ثم بعد ذلك بين النية التي الف من اجلها الكتاب يقول انا راج في ذلك من الله تعالى اعظم الاجر لنيتي في نفع عباده. يريد ان ينفع العباد. وهكذا هو -

[00:07:16](#)

دائما يسعى لنفعي نفسه ونفع غيره. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم عدوان. وقال النبي صلى الله عليه

وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل. وهذا جاء في صحيح مسلم. فتنفع اخاك في امور دينه - [00:07:46](#)

هو دنياه ان استطعت الى ذلك سبيلا. قال واصلاح ما فسد من اخلاقهم. قد يكون بعض الاخلاق قد فسد عند بعض الناس وظهر ذلك

فيريد رحمه الله ان يصلح شيئا من الاخلاق الفاسدة - [00:08:06](#)

مداواة علل للنفوس يعني امراض النفوس. وهي القلوب. وبالله استعين. هكذا ينبغي للمسلم دائما ان يستعين بالله فان الاستعانة بالله

من العبادة. قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل. كافينا الله عز - [00:08:26](#)

كافينا الله تعالى ومعيننا على ذلك. الفصل الاول يقول في مداواة النفوس واصلاح الاخلاق ذكر رحمه الله ان العالم يتلذذ او العاقل

يتلذذ بتميز يميز بين الاشياء. لان الله عز وجل وهب له عقلا. يقول ولذة العالم بايش؟ بعلمه يتلذذ بالعلم - [00:08:46](#)

صح؟ طيب. يقول ولذة الحكيم صاحب الحكمة انه يتلذذ بحكمته يقول ولذة المجتهد لله باجتهاده اعظم من لذة الاكل باكله. الذي

يجتهد في طاعة الله وعبادته هذا لذته اعظم من لذة اصحاب الاكل والشرب بطعامهم وشرابهم. واعظم من لذة الواطئ بوطئه -

[00:09:16](#)

والكاسب بكسبه واللاعب بلعبه والامر بامر. لماذا؟ يقول العاقل والعالم والعامل واجدون لسائر اللذات التي سمينها كما يجدها

المنهمك فيها. ويحس كما يحسها المقبل عليها. وقد تركوها واعرضوا عنها واثروا طلب الفوائد عليها. وانما يحكم في الشئيين من -

[00:09:46](#)

عرفهما لا من عرف احدهما ولم يعرف الآخر. هناك رجل عرف ما في الطعام من اللذة والشراب. من اللذة وما في الشراب من اللذة.

وكذلك ايضا عرف ما في العلم والعمل من اللذة. يقول واما الذي يقبل على الله تعالى - [00:10:16](#)

وقد عرف هذه الاشياء فانه وجد في لذة الاقبال على الله عز وجل اعظم مما وجد هؤلاء فميز بين الشئيين. ولذلك يقول بعض السلف

والله ان كان اهل الجنة يحسون - [00:10:46](#)

ما نحس فيه من السعادة انهم لفي عيش طيب. مما يرى من طمأنينة القلب وسعادة القلب بالاقبال على الله سبحانه وتعالى وجدوا

السعادة الحقيقية الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:11:06](#)

يجدون الانس الحقيقي بالاقبال على الله عز وجل. وسيأتي مزيد من التفصيل في هذا. يقول امال الدنيا لا لها امال الدنيا جمع امل لا

بقاء لها ما تبقى بل تذهب وتضمحل - [00:11:26](#)

طيب ثم يقول الا العمل لله عز وجل فعقباه على كل حال سرور في عاجل واجل العاجل القريب والآجل المتأخر. اما في العاجل فقلة

الهم بما يهتم به الناس. وانك به معظم من الصديق - [00:11:46](#)

والعدو اذا اقبلت على الله تعالى فانه يقل اهتمامك بما يهتم به الناس من امور الدنيا. لاحظ الان في زمن هذا وش يهتمون فيه الناس

الان؟ ما يهتمون بالهاشقات اليوم مثلا؟ الاعلام. بزمنا هذا الاعلام عموما الهاشقات مثلا. من - [00:12:06](#)

يهتمون بامور كثيرة بالبيع والشراء يهتمون الذهاب والاياب وغير ذلك. يقول ما انت فانك في العاجل معظم بالاقبال على الله تعالى من الصديق والعدو. لماذا؟ لانك لا تهتم بما يهتم به الناس. ثانيا في الاجل تكون باذن الله عز وجل من اهل الجنة - [00:12:26](#)

طيب اذا امال الدنيا تنقضي. قال تعالى كل من عليها فان. وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه. الدنيا بما فيها تهلك وتفنى. ما يبقى الا وجه الله تعالى وما اريد به وجه الله تعالى. من العلم النافع والعمل الصالح - [00:12:56](#)

ولذلك اه محمد ابن السري قال ثلاثة ابيات قال ثلاث ابيات. يقول عن الدنيا ميزت بين جمالها وفعالها. فاذا الملاحه بالقباحه لا تفني. ميزت بين جمالها وفعالها. فاذا الملاحه بالقباحه لا تفني - [00:13:16](#)

حلفت لنا الا تخون عهودنا وفي نسخة عهودها. حلفت لنا الا تخون عهودنا. فكأنها حلفت لنا ان لا تفني. يقول والله لا لا والله ساكلمها ولو يقول والله ولو انها والله لن اكلمها ولو انها كالشمس او - [00:13:46](#)

كالبذر او كالمكتفي. لن يكلمها. لو انها كالشمس او كالبدر او كالمكتفي. وش المكتفي ها غير محتاج هذا ظاهر اللفظ وغير محتاج هذا محمد بن السري لما قال هذه الابيات - [00:14:16](#)

ذهب بهذه الابيات للخليفة العباسي المكتفي علي ابن المعتز. المولود سنة سنة مئتين واربعه وستين. واستلم الخلافة مئتين وتسعة وثمانين بعد ابيه بوصية من ابيه. وكان نظرا جميلا فليل له اسمعت هذه الابيات؟ قال ما هي؟ قال يقول والله لن اكلمها ولو انها او ولو انها - [00:14:36](#)

كالشمس او كالبدر او كالمكتفي. قال من قال هذه الابيات؟ قالوا عبيد الله ابن طاهر. هو الحقيقة ان محمد يقول فامر لعبيد الله بن طاهر بالف دينار. الشاهد من هذه الابيات ان الدنيا قباحة - [00:15:06](#)

لا تفني فاذا الملاحه بالقباحه لا تفني. الملاحه التي فيها لا تفني بما يقابلها من القباحه. طيب ولذلك يقول التهامي رحمه الله طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقدار والاكدار. ومكلف - [00:15:28](#)

الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار. يعني كأنه حاط له كوب من الماء ويقول له داخله ايش نار هذا الذي يطالب يطالب الايام بظد طباعها. طبعا هذا ليس بأسا - [00:15:48](#)

وانما بيان للحقيقة حتى يكون الانسان منها على حذر. لا يغتر بها. قال تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وش معنى الغرور؟ يا ابو البراء. ها؟ تبقى فرقة؟ فرقة اللي تنزل - [00:16:08](#)

ها؟ يقول الخرقة الخرقة. خرقة! لا. فلا تغرنكم الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ها؟ ها؟ ابليس رجيم هو الشيطان. الغرور الشيطان اسم. اما الغرور مصدر الغرور مصدر او اسم مصدر. الغرور - [00:16:28](#)

ان يغتر الانسان. واما الغرور ايش؟ الشيطان. لانه هو الذي يغتر الناس فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم ظنكم بالله الغرور هو الشيطان. قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:16:58](#)

طيب ولذلك جاء في صحيح البخاري من حديث ابن شهاب الزهري عن ابن مسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يقول صلى الله عليه - [00:17:18](#)

وسلم لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وفي طول الامل ما هو صحيح؟ صحيح. في حب الدنيا وفي طول الامل. يأمل انه سيعيش مئات السنين. واعمار - [00:17:38](#)

وامة نبينا صلى الله عليه وسلم كما قال اعمار امتي بين الستين الى السبعين. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. طيب ثم قال بعد ذلك نفي الهموم غاية كل حي. نفي الهموم هذا عنوان - [00:17:58](#)

جدا. نفي الهموم جمع هم. غاية كل حي. وش معنى كلام هذا؟ تجد ان الذي يكدر ويطلب الرزق يقول حتى ادفع الهم. الذي يبحث عن علاج لبدنه كي يدفع الهم. الذي يلعب يدفع الهم - [00:18:18](#)

ايضا اذكروا لنا بعد امثلة الذي يسافر يدفع الهم واحيانا السفر يجيب الهم بعد انه طويل السفر ايه قصدك انت يدفع الهم ايضا ها الذي يتزوج ها والشريط يدفع الذي يتوظف يدفع الهم. كل هم يختلف. كل هم يختلف. طيب اللي يدور الان الجلسات والشوبات ما

في شب الفجر - 00:18:38

الضحى ما في الا طيب قبل الظهر فيه بعد الظهر ترى النوم وقت القايلة ما هو زين وتروح حديث قيل فان رواه الطبراني في الاوسط انا كنت اروح ضعيف جدا وهو صادق ضعيف جدا يعني لا تقيلون يا جماعة خلونا ننام بالليل بدري - 00:19:08

افضل شبه عنده مثلا قبيل غروب الشمس يوم الجمعة. هذي الشبة ما صارت. مع انه ساعة اجابة. لو انك تفرغت للصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكفاك الله همك ولقضى الله تعالى دينك. ولو دعوت الله عز وجل كان خيرا لك. فيبحث طيب - 00:19:28 هذا الذي يبحث عن هذه المجالس وان شاء الله ما نقول مجالس المعاصي لكن مجالس عموما يعني مرح فيها من الدعاة والانس عن ماذا يبحث الان؟ لدفع الهم. لدفع الهم. طيب واذا جلست معه قلت له وكيف حالك يا فلان؟ قال والله يا اخي - 00:19:48

الفراغ قاتل وفي لفظ عند بعض الحكماء قتال يقتلنا فراغ لابد ان نشغل انفسنا هذه المجالس وكانت مجالس علم وعمل وذكر ومجالس دعوة لكان خيرا لنا. اذا كل حي اسعار لدفع الهم. تختلف المشارب وتختلف الوسائل وتختلف الطرق. طيب - 00:20:08 يقول رحمه الله فلما استقر في نفسي انا عندي صفحة عشرين صفحة كم عندهم؟ ثلاثة وعشرين فلما استقر في نفسي هذا العلم الرفيع وانكشف لي هذا السر العجيب. وانا الله تعالى فكري هذا لفكري هذا الكنز العظيم الى ان قال يقول لم - 00:20:38 اجدها دفع الهموم الا التوجه الى الله تعالى بالعمل للآخرة والا فانما طلب طلب المال طلابه ليطردوا به هم الفقر عن انفسهم. وانا طلب الصوت من طلب ليطرد به عن نفسه هم الاستعلاء عليها. طيب تدري وش معنى الصوت - 00:20:58

الصوت مثل ما اقول حنا الصيت يعني بحيث انه يذكر للانسان مثل حب الشهرة الان بعض الناس الان آآ يعني يتفانى في ان يشتهر. يتفانى في ان يشتهر. طيب ومما يلام عليه - 00:21:28

بعض الصالحين وان كانوا يعني لا يجزم بشيء مما في القلوب. ولكن تجد ما تنعس مثال في كثير من اللقاءات والخطب والدروس وما اشبه ذلك الامور طيبة سائرة طيبة فعندما يحدد مثلا - 00:21:48

من اللقاءات يقال لقاء بالامر الفلاني. سنوات كثيرة للانسان انا اوصي نفسي بهذا واوصي اخواني الدعاة وطلاب العلم وما انا الا من صغارهم. وغيرها من المسلمين ان يتفقد النية. يجلس سنوات وهو لم يعلم عنه - 00:22:08

الا الخير باذن الله. فاذا اظهر امام شاشة او ما اشبه ذلك فيسألونه او يطلب منهم سؤال خاص فيسألونه امر خاص مثلا فيبدأ يبكي. يبدأ يبكي ولم يتمالك دمعته ما هو ممكن الواحد يقول اغلقوا الالات وانا ابي يعلم الان هو محدد اللقاء. فلماذا هذا التباكي امام الملأ -

00:22:28

ولذلك جاء عن ابي امامة رضي الله عنه انه رأى شابا في المسجد يصلي ويبكي. فنظر اليه فلما قضى صلاته يتنفل قال يا بني لو كان هذا في بيتك لكان افضل. يدل على ماذا؟ يدل على الاخلاص. قيل للحسن - 00:22:58

البصري امام التابعين رحمه الله قيل له ان هناك اناسا عند سماع القرآن يصرخون وبعضهم يغشى عليه. يعني يغمى عليه. اذا سمع القرآن في الصلاة يغمى عليه. قال يصنعون هذا - 00:23:18

قالوا نعم. هؤلاء طبعاً فيهم في زمانه مسحة الخوارج. فقال نريد من احدهم ان يقف على جدار فقالوا ثم ماذا؟ قال فنقرأ عليه القرآن من الفاتحة الى الناس. فاذا مغشيا عليه من فوق الجدار فهو صادق. وش راىكم يبي يخر من فوق الجدار ليش؟ حظ النفس -

00:23:38

اذا لو كان حقا لغشي عليه لكن الامام الحسن اراد ان يردعهم عن هذا الامر انتم فيركز المسلم دائما على ان يكتم وهذا سيأتينا بعد قليل ان شاء الله. يكتم الحسنات كما يكتم السيئات - 00:24:08

من يستطيع ان من الناس يقول والله انا عندي من السيئات كذا وكذا وكذا الا انسان مجاهر نسأل الله العافية والسلامة والا فالاصل ان الانسان يكتم سيئاته ويسرها ويسأل الله تعالى ان يتجاوز عنهم. ولذلك كان يقول ابو بكر رضي الله عنه اللهم اجعلني خير

- 00:24:28

مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون. والامام الشافعي رحمه الله يقول يظن الناس بي خيرا واني عفوا مو الامام الشافعي ظن الناس بي

خييرا واني لشر الناس ان لم تعفو عني نقلت عن الشافعي ونقلت عن غيره. نعم. يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم -

[00:24:48](#)

اعف عني طيب فاذا يقول العمل للآخرة التوجه الى الله بالعمل للآخرة انما هو افضل ما في هذه الحياة. في امور الدنيا وامور الآخرة. التوجه الى الله تعالى. ويطرد باكملها باذن الله. باذن الله تبارك وتعالى. طيب تكلم عن الهموم وهذا لا يغني عن قراءة الكتاب -

[00:25:08](#)

لان الكتاب طويل فيقرأ ان شاء الله تعالى. يقول كل من حرص على طرد الهم كل من حرص على طرد الهم ربما يناله شيء من العيوب. يخطئ خطأ. بقصد او بغير قصد. ولكن - [00:25:38](#)

العمل للآخرة اذا اقبلت على الله تعالى فانك تسلم من العيوب. وتسلم من الاكدار باذن الله. ويوصلك باذن الله الى طرد الهم. يطرد الهم من قلبك باذن الله تبارك وتعالى - [00:25:58](#)

طيب ولذلك استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ان تقول والحزن وفي القرآن الكريم قرأ بهما الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - [00:26:18](#)

ومن الجبن والبخل ومن العجز والكسل ومن غلبة الدين ومن قهر الرجال. واستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منها كذلك اذا امتحن الذي يسير الى الله تعالى والى الدار الآخرة واقبل على الله انما يجد سعادة ولذة بهذا الامتحان - [00:26:38](#)

لانه امتحن في ايش؟ في امر يقربه الى الله عز وجل. بخلاف ما اذا امتحن في امر من امور الدنيا وكان مقبلا عليه مثلا اقبل على الشهرة ويريد الشهرة ويريد ان يشتهر وكم بلغ المتابعون لي الان التويتر - [00:26:58](#)

فيس بوك وما يسمونه بالسناوب وغيرها كم من متابعين الان كم تابعني؟ كم آآ تسرب من المتابعين اه ماذا يقولون؟ هل يمدحون او لا يمدحون؟ تجد انه اذا ابتلي في هذا فانه يتألم ويتحسر - [00:27:18](#)

لماذا؟ لانه يعلم انه لا يوجد له اجر في هذا البلاء. لانه ليس من اجل الله تبارك وتعالى. وليس خالصا لله تبارك وتعالى. اما الاختبار والبلاء فيهما يقربك من الله عز وجل انت مأجور عليه. يقول قائل ما في مثال - [00:27:38](#)

الا في مثال انت تصلي بالناس فتجد ان احدهم يقول في المجالس فلان لا يحافظ على ولا يصلي بنا دائما ولا يحسن الصلاة. وانت بخلاف ذلك. انت الان مأجور. انت مأجور - [00:27:58](#)

لماذا؟ لانك تسعى الى الله تعالى وسائر الى الله تبارك وتعالى. وعليكم السلام ورحمة الله. ثم قال فاعلم انه مطلوب واحد وهو طرد الهم. وليس اليه الا طريق واحد. وهو العمل لله تعالى فما عدا هذا فظلال وسخف - [00:28:18](#)

يقول قائل طيب الان الفقر لا بأس ان ادعو الله تعالى ان يعيذني من الفقر. طيب اذا بذلت وسعيت في كسب الرزق لا طرد الفقر. او رأيت فقيرا فاعطيته من زكاة مالي. هذا ليس طردا - [00:28:38](#)

لهم الجواب بلى. هذا سبيل وطريق شرعي. هذا اولاً. ثانياً ما في تعارض بين هذا اين هذا؟ فالله تعالى قدر المقادير وجعل الاسباب فترك هذا سيأتي ان شاء الله في التوكل. ترك العمل بالاسباب هذا قدح في العقل. والاعتماد على الاسباب من دون - [00:28:58](#)

هذا قدح في التوحيد. كيف ذلك؟ يقول ترك العمل بالاسباب قدح في العقل هيا فلان بشر عساك ان شا الله اه تزوجت؟ قال لا والله ما بعد زوجت. طيب كيف يجيك ذرية؟ - [00:29:28](#)

قال والله انتظر الفرج من الله عز وجل ويجيني ذرية. ومنين يجيك ذرية؟ ما عندك مين يتزوج؟ قال لا والله. ما عندي نية اتزوج. طيب الذرية منين يجون قال اذا الله عز وجل مقدر خلاص تجي الذرية اي منين تجي الذرية؟ لابد من الزواج فقال لا اذا الله مقدر

الذرية تجيه - [00:29:48](#)

كيف تجي الذرية؟ لابد من سبب صح ولا لا؟ صحيح. كذلك ايضا يأتي واحد ويقول والله انا موظف في الجهات الفلانية. داوم قال والله ماني مداوم. اذا مكتوب لي يمشي للراتب يمشي. لو ما داومت. واذا مو مكتوب - [00:30:08](#)

ما راح يمشي للراتب. ففصل فصل من العمل. هل هذا الان قام بالاسباب او لم يقم الاسباب لم يقم الاسباب اذا هذا قدح في العقل. لو

قال قائل انا اريد ان ارمي بنفسي من الدور العاشر. واخر قال انا ساسرع السرعة القصوى في السيارة. واذا كتب الله عز وجل -

[00:30:28](#)

سلام فسأسلم. والآخر يقول ساكل سما. واذا كتب الله عز وجل السلامة فسأسلم. هل هذا صحيح؟ هذا قدح في العقل مثل ذلك ايضا في الدين. يقول والله يا اخي اذا مكتوب لي الجنة خلاص مكتوب لي الجنة. طيب اعمل وقل اعملوا يقول - [00:30:54](#)

ما هو لازم اعمل مكتوب للجنة والنار. سبحان الله. طيب العمر مكتوب ولا لا؟ الا مكتوب. لماذا؟ لا تضرب نفسك بالسلاح وتقوم

مكتوب العمر صح ولا لا؟ اذا لا بد من بذل الاسباب لان بذل الاسباب من التوكل. كما سيأتينا ان شاء الله تعالى وترك - [00:31:14](#)

الاسباب العمل بالاسباب هذا قدح في العقل. والاعتماد عليها من دون مسبب الاسباب وهو الله تبارك وتعالى هذا قدح في التوحيد

يقول ما تبحث لنا هذه. يقول مثلا قال هو مريض وقال له الطبيب نريد ان نعطيك علاجه. نسبة النجاح - [00:31:34](#)

قال باذن الله عز وجل ان هذا الدواء علاج لهذا المرض. كل من صرفناه له شفاه الله عز وجل. طيب فيعتمد على السبب ويترك

المسبب هو الله عز وجل. الله عز وجل هو الذي جعل هذا السبب. فاعتمد على الله - [00:31:54](#)

سبحانه وتعالى وابذل السبب. كما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم في احد بين درعين. يعني لبس درع وظاهر منها درع اخر او اخرى

لماذا؟ حتى يتقي رمي السهام وكذلك الرماح ايضا. يتقي الرجل - [00:32:14](#)

عليه الصلاة والسلام. هذا من بذل الاسباب والله تعالى يقول والله يعصمك من الناس. يبذل الاسباب بابي هو وامي عليه الصلاة

والسلام. فما يتعارض بذل الاسباب مع التوحيد. ولكن لا تعتمد عليها من دون الله تبارك وتعالى. طيب اذا افضل طريق - [00:32:34](#)

طرد الهم باذن الله هو العمل لله تبارك وتعالى. العمل لله تبارك وتعالى هو الاصل. ما دونه يعتبر من الفروع. ثم قال فصل لا تبع نفسك

برخص. سبحان الله. المسلم عند - [00:32:54](#)

الله عظيم المسلم عند الله عظيم. زوال الدنيا باسرها. اهون عند الله من اراقة دم امرئ مسلم بغير حق. تصور؟ كذلك ايضا زوال

الكعبة اهون عند الله تعالى من طاقة دم مسلم بغير حق. صح ولا مو صح؟ هكذا ثبت الاخبار. فهذه النفس لا تبعها - [00:33:14](#)

في رخص تكون رخيصة. وتضيعها وتهملها ولا تأخذ على يدها بان تنقذها من النار باذن الله عز وجل. يقول لا تبذل نفسك الا فيما هو

اعلى منها. لاحظ وليس ذلك الا في ذات الله عز وجل - [00:33:44](#)

يعني لو بدأت نفسك للدنيا الدنيا ليست اغلى من نفسك. لان الدنيا اصلا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. اذا ابذلها في طاعة الله. في

التقرب الى الله عز وجل. في العلم والعمل والدعوة الى الله تبارك وتعالى. يقول في - [00:34:04](#)

حماية الحريم يعني حرمت الله عز وجل. في دفع هوان لم يوجبه عليك خالقك تعالى وفي نصر مظلوم. هكذا ينبغي للمسلم وبادر

نفسه في عرض الدنيا او في عرض دنيا كبائع الياقوت بالحصى. الياقوت من اثن الجواهر - [00:34:24](#)

ومع ذلك يقول هذا الذي يبيع نفسه لعرض دنياه. ما هو العرض؟ العرض هو ما يزول قريبا ما يزول قريبا. كيف حالك اليوم والله

رأسي فيه صداع؟ عارض ولا مزمن؟ تقول لا والله - [00:34:44](#)

يعني يزول قريبا باذن الله. فالدنيا الدنيا عرض ستزول قريبا. فما ينبغي المسلم ان يبيع نفسه من اجل الدنيا فانه سيكون كالذي يعطي

الناس الياقوت ويأخذ بدله الحصى. وشتان بين الثرى والثريا - [00:35:04](#)

اخر فصل ناخذ الليلة ان شاء الله تعالى يقول فاقد المروءة ثم قال لا مروءة لمن لا دين له. مرؤى الرجل مروءة. وش معنى مروءة

بعض الناس يقول يا اخي والله يا اخي على السرقة واضحة هذي. المروءة المروءة. صح؟ صح. طيب وش معناها؟ بكل ها -

[00:35:24](#)

ايوه معالي الاخلاق معالي الاخلاق احسنت هذا من معانيها يلا نعم الاخلاق الحميدة. نعم. كل فضيلة حسنة. كل فضيلة حسنة.

طيب. يقول العلماء المروءة لها اكثر من معنى. منها كمال - [00:35:50](#)

سوريا يعني تصف بصفات الرجولية التي كان يتصف بها العرب. يعرفون الصفات صفات الكمال وليست صفات النقص بعضهم يقول

هي العفة العفة. ان يكون عفيف في اخلاقه. في طباعه. وكذلك مع العفة حرفة - [00:36:10](#)

يعني يعرف كيف يتعامل بهذه العفة مع عباد الله عز وجل. وبعضهم يقول الا تفعل شيئا ان في السر تستحي ان تفعله علنا. لا تستحي من فعل شيء سر طيب لا تستحي من فعله عفوا الشيء في السر لا تستحي من فعل الشيء او ان لا تفعله - [00:36:34](#) سري ان لا تفعل في السري شيئا من الاشياء ولكنك آآ في العلن نعكسه مرة ثانية بالنسبة ان لا تفعل ان لا تفعل في السر ما تستحي ان تظهره علنا - [00:37:04](#)

المروءة الا تفعل في السر شيئا. تقول لا بأس ان افعل ما عندي مشكلة. في العلن. لا استحي من فعله بعضهم يقول هذا صعب هذا. يعني طيب بالبيت انا مثلا البس ثوب النوم هل يمكنني اروح مثلا استقبل الزوار والضيوف واروح مثلا للمناسبات بثوب النوم - [00:37:21](#)

نقول لا هذا من باب العادات والعرف وليس من باب المروءة. ولو قلت للناس اني البس ثوب النوم في البيت ما عدوا هذا من خوارم ومروءة صح او لا؟ صحيح. بعدوا من المروءة عادي. يتبسط الانسان. امن الناس ربما ما يفرع. يلبس مثلا الشماغ او الغطرة او العمامة او - [00:37:41](#)

لكن في البيت يفرع وش المانع ما في مانع هذا ليس من خوارم المروءة لكن بعض الامور تستحي ان تفعلها علنا. لماذا؟ لما فيها من الخوارم. لما فيها من الخوارم. اما ان - [00:38:01](#) تخالف الاخلاق او تخالف الدين. فتفعلها في السر. فتفعلها في العلن فانك والاقرب والله اعلم ان المروءة هي الكمال في الاخلاق والاقوال والافعال كل هذا يعد من - [00:38:21](#)

المروءة. كل هذا يعد من المروءة. اه من عنده شيء يا اخوة تفضل محمد وش هي؟ البيضة لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده. اي نعم حديث صحيح هذا اي نعم البيضة على قولين العلماء قال بعضهم هي البيضا المعروفة بيضة الدجاج اي نعم - [00:38:41](#) فتقطع يده. هذا ملعون. لانه اتى كبيرا من كبائر الذنوب. وقال بعض العلماء البيضة هي بيضة الحديد يسمى الحديد هناك يعني جرم كتلة الحديد تسمى بيضة. وتطرق البيضة ايضا على - [00:39:11](#)

فيسبغ بيضتهم كما قال عليه الصلاة والسلام. يعني جماعة المسلمين. هذي كلها معاني. فهو من الاشتراك اللفظي. يعني اي نعم كل هذه كل واحدة لها معنى. كل واحدة لها معنى. كم مرة معنا في درس البارحة؟ ما هو؟ اللي مر معنا البارح - [00:39:31](#) البارح اي لو عدة معاني له احدعش معنا البارح وش هو؟ ها القنوت قنوت مرة معنا له احدعش معنا يطلق على الطاعة ويطلق على الخشوع ويطلق على العبادة ويطلق على القيام وطول القيام ويطلق على الدعاء ويطلق على الركوع وعلى - [00:39:51](#) الخشوع وعلى الركود وعلى اشياء كثيرة. فالمقصود في آآ البيضة هي البيضة الصحيح انها البيضة بيضة الدجاج كيف تقطع يده؟ بينه الحديث الاخر انها ما تقطع في اقل من ربع دينار - [00:40:11](#)

في اقل من ربع دينار. وان تسرق من حرز. يعني شيء محفوظ. ايه. لكن انسان مثلا حاط مثلا دجاج عند البيت برة وممر واحد شاف البيض مكوم قال وين حنا رايعين عند البيض هذا فجمع البيض وخذاه هذا مو حرز هذا مو مكان يحفظ فيه ما تقطع يده انت معي - [00:40:31](#)

اي نعم. واحد مثلا خلى فلوسه على طابور السيارة والسيارة مفتوحة. وممر واحد قال له فلوس. هذا ما حطنا الا انه سخي كريم هذا هو اثم والابد ان يردّها. طيب ولكن بعد ذلك لا تقطع يده لانها ليست حرز. يعني ما هو مكان - [00:40:51](#) يحفظ فيه هذا المكان مو مكان لكن داخل بيت في الدرج قفز احدهم من البيت سلق البيت فتح الادراج واخذ المال هذا يعتبر من حرز. فشروط اقامة الحد في السرقة اه مبسطة في كتب الفقهاء والتفسير كذلك - [00:41:11](#) اذا من القائل ميزت بين جمالها وفعالها؟ فرأيت ان الملاحظة بالقباحة لا تفني. حلفت لنا الا تخون عهودنا فكأنها حلفت لنا ان لا تفني. آآ والله لن اكلمها والله لن اكلمه يقول آآ آآ ولو انها كالشمس او كالبدر او - [00:41:29](#)

من قال هذا هذه الابيات؟ ها؟ ابن السري محمد ابن السري ونسبت الى من عبىد الله بن طاهر فاعطاه من؟ اعطاه الف دينار؟ المكتفي وش اسم المكتفي علي. علي ابن المعتز. من خلفاء بني العباس. استلم الخلافة عمره خمسة وعشرين سنة. نعم والله اعلم -

ها؟ هو نسبت لغيره. هي ما نسبت له قال من قال هذه الابيات؟ انه يعني شبه الان بالشمس والقمر. قال والله لن اكلمها ولو انها

كالشمس او كالبدر او كالمكتفي - [00:42:29](#)

فرجع من شأنه يعني ولا لا؟ ايه من القائل؟ قال والقائل عبيد الله بن طاهر قال عبيد الله بن طاهر الف دينار. وقال حقيقي من هو

محمد ابن السري. اي نعم. شيخ. سم. اه مساء امس الامام. اه سمعتني - [00:42:49](#)

احسنت. تقلب اه باطن اليد. ايه احسنت نعم. بالنسبة للتثاؤب من الشيطان. يعني المقصود ان اسبابه الكسل وكثرة الطعام والشراب

وما اشبه ذلك. هذا من الشيطان وقد يكون باسباب التعب وقلة النوم هذا ليس من الشيطان بل هذا بمقتضى الجبلة - [00:43:09](#)

مثل الدموع كما قلت لكم مثل العرق. مثل اه غير ذلك مما يخرج من الانسان. بمقتضى الجبلة. النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى

ان يكظم. يكظم التثاؤب. وقلت لكم ان افضل طريقة هي العرض بالثنايا العليا على الشفاء السفلي هكذا - [00:43:29](#)

وما التثاؤب؟ حتى ما يضحك منه الشيطان ولا يدخل في فيه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. طيب اذا ما يقول فليضع يده على

فيه. اجتهاد من الفقهاء حكوا الصفة. كيف؟ ولا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:49](#)

لما حدد بل قال فليضع يده على فيه. باي طريقة. العامة عندنا اكثر من وش يقولون كذا ولا لا؟ وبعضهم يقول كذا مثلاً. بعض الفقهاء

يقول يضع يده اليسرى او يضع يده اليمنى يضع يده هكذا. يقول ويغلقها هكذا. قالوا لماذا؟ قال لانه حتى يدفع الشيطان -

[00:44:09](#)

هذا اجتهاد. هذا اجتهاد ولكن ليس عليه دليل لكن نقول الحكمة هي اتباع قول النبي صلى الله عليه وسلم فليضع يده على فيه نعم

والله اعلم. اللي عنده شيء يا اخوة طيب قولنا نختتم - [00:44:29](#)

في حديث ابو ابراهيم وبين راح؟ ايه موفق ان شاء الله بس ودنا ان نسمعه الدعوات لانه يستحق هو سبب في الخير ولله الحمد

مفتاح الخير ان شاء الله. يقول ابن عمر رضي الله عنهما فيما رواه - [00:44:49](#)

الامام الترمذي وغيره من طريق عبيد الله من طريق عبيد الله ابن زحر عن خالد ابن ابي عمران عن ابن عمر رضي الله عنهما باسناد

حسن قال قلما كان يختم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:09](#)

قل ان يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يختم بهذه الدعوات لاصحابه يعني ما يقوم المجلس قلمه. الا يختم بهذه

الدعوات. ما هي هذه الدعوات؟ قوله صلى الله عليه وسلم وانا ادعو بها - [00:45:39](#)

لجميع ان شاء الله تعالى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما

تهون به علينا مصيبات الدنيا. ولفظ النسائي مصائب الدنيا وكلاهما صحيح. ومن - [00:45:59](#)

يقيني ما تهون به علينا مصيبات الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا

على من عادانا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ويجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحم -

[00:46:19](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. ينبغي لجميع المسلمين ان يستحضروا هذه الدعوات. يقف مع معانيها ومجالسنا في بيوتنا ومع اهلينا

واصحابنا واخواننا في الله وجيراننا نختم بهذه الدعوات. اذا اردنا ان نختم نختم - [00:46:49](#)

بهذه الدعوات التي كان يدعو بها رسولنا صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضوان الله عليهم والله اعلم واحكم سبحانه وتعالى صلى الله

وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:47:09](#)